مقدمة:

عني الأب العربي على امتداد عصوره ايما عناية بموضوع **الرثاء** ولم رافدا جليلا من روافد التجربة الشعرية ، و لونا بارزا من ألوان الفنون الأدبية ، زخرت به الكتب و غصت به الدواوين ، و لعلنا لن نأتي بجديد إن نحن قررنا أن نطرق هذا الموضوع من خلال عنوانه النوعي **(شعر الرثاء)** بيد أن الجديد تكون دراستنا قائمة على **الموازنة** بين شعرائه المرموقين لذا ارتضينا لبحثنا **عنوان رثاء الأخ بين المهلهل**" و "**الخنساء**" **دراسة موازنة** ولعل من الاسباب التي دفعت بنا إلى اختيار هذا الموضوع هو أن **شعر الرثاء من أكثر** الفنون الشعرية اتصالا بالنفس الإنسانية فهو يرتبط بالإنسان .مخاطبا فيه مشاعره وعواطفه متطرقا إلى الحقائق الكبرى المتعلقة بالموت والحياة والسبب الثاني .هو ميلنا الشديد لهذا النوع من الموضوعات الحزينة .فلولا الحزن لما شعرنا بقيمة السعادة .وليست الطبيعة المأساوية للموضوع فقط هي التي اغرتنا لسبر اغواره ،وانما شجعنا على ذلك ما لا حضنا من مادة خصبة تناولت هذه الحقبة الزمنية بكل ما فيها ، كما ترجع الاسباب الى اختيار **المهلهل والخنساء** دون غيرها من الشعراء

_ما تميز به شعر **المهلهل** من بيان العبارة ووضوح الدلالة

_ما تتمتع به الشاعرة المخضرمة من مكانة رفيعة في الشعر العربي، والاهم من هذا كله اشتراكهما في فاجعة فقد الاخ، تلك الفاجعة التي جعلتها يعرفان بدموعهما ، الغزيرة وبكائها الطويل ،جاز لنا ان نتساءل : **إلى أي مدى يمكن للمهلهل ان يتقارب مع الخنساء في غرض رثاء الاخ؟**

وهل هذا التقارب او الاتقاء اقتصر على الظروف التي ساهمت في تكوينهما ام نه تجاوز ذلك؟

;وللإجابة عن هذه التساؤلات وأخرى لم يسع المقام إلى ذكرها اعتمدنا خطة مكونة من **مقدمة ومدخل وثلاثة فصول وخاتمة.**

أما المدخل فقد حاولنا من خلاله إلقاء نظرة عامة على الرثاء من حيث المدلول اللغوي والاصطلاحي، دون إغفال الحديث عن ألوانه في الشعر العربي.

وخصصنا الفصل الأول لألوان الرثاء في مراثي **المهلهل والخنساء** ، وقبل التعرض لذلك بالدراسة وقفنا على حياة هذين الشاعرين **وحدودها المكنية والزمانية** .

وركزنا في **الفصل الثاني على البناء واللغة** حيث استعرضنا بنية القصيدة في **مراثي المهلهل والخنساء** ، عرجنا على معجمهما الشعري وأبرز الظواهر الاسلوبية في مراثيهما .

وكان **الفصل الأخير للدراسة الفنية** عالجنا **فيه الصورة الفنية في مراثيهما** ، كما تطرقنا إلى **الإيقاع** واقتصرنا فيه على **الوزن** الذي يعد من أبرز الأشكال الإيقاعية .

وأما الخاتمة فقد تناولت نتائج البحث التي توصلنا إليها ثم تلتها قائمة المصادر والمراجع

وقد أعاننا في دراستنا طائفة من **المصادر والمراجع نذكر** منها :وفيات الأعيان لابن خلكان العمدة في محاسن الشعر واداه ونقده لابن رشيق القيرواني ، المرأة في الشعر العربي لأحمد الحوفي .

واعتمدنا في ذلك المنهج **التاريخي** ونحن بصدد الحديث عن **الخلفية التاريخية للمهلهل والخنساء ، كما** عرجنا **على المنهج الوصفي التحليلي وفي وصفنا لغرض الرثاء وتحليل نماذجه .**

اما الصعوبات التي واجهتنا فقد جرت العادة أن يتحدث كل باحث عنها وهي خاصة ، لا نرى ضرورة للحديث عنها لأن البحث يستمد مشروعيته ووجوده مما يكتنفه من صعوبات **واخيرا** لا نزعم أن هذا العمل برئ من العيوب والمآخذ ولكن حسبنا انا اخلصنا النية فان فاتتنا الغاية فلم يفتنا شرف السعي إليها .